

فؤاد أبو حطب الأخ والصديق

أ. د. محمد غانم*

لم يكن لى الحظ فى معرفة الاستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب إلا لسنوات قليلة وهو الأمر الذى تأسفت له بشدة خاصة حين توطدت العلاقة بيننا فى الفترة الأخيرة .

احتجت إلى الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب عدة مرات خلال أعمالى الأكاديمية فأحيانا ما كانت تعن لى أسئلة تحتاج إلى وجهة نظر متخصصة فى المسائل التربوية والسيكولوجية وقد كان دائماً خير معين فبالإضافة إلى إجاباته المسهبة التفصيلية التى تسلط الضوء على جوانب فى الموضوع كثيراً ما كنت أغفل عنها إلا أنه كان يزيد على ذلك إرساله للمراجع العلمية التى تعطى تفصيلاً أكثر وتوضيحاً لكل جوانب الموقف .

كان عف اللسان لم تصدر منه أبداً كلمة تمس أحداً ممن يتعلق بهم الحديث وأذكر أنه كان لديه تحفظ على تصرف واحد من زملاء المهنة أدلى برأى غير علمى وفقاً لكل البيانات والدراسات المعروفة والمنشورة فى إطار الموضوع المطروح فلم يشأ أن يعارضه علناً أو يخرجه أمام الآخرين وكان تعليقه للمقربين له (أنه من أهل البيت فلا ينبغى أن تعارضه أمام الملأ) .

كان شديد الإحترام للآخر من الصعب تجاهل ميوله الإنسانية . محباً للخير والعدل ، لم يعرف عنه أنه ظلم أحداً رغم أن موضوعيته ودقته المتناهية كانا يضطران الباحثين تحت إشرافه وتلاميذه إلى تكرار العمل حتى يصلوا به إلى الإتقان المطلوب .

وعندها يتجدد الشكر له لأنه نجح فى أن يفجر الطاقات الكامنة ويخرج الإمكانيات الغائبة .

[رحمك الله يا دكتور / فؤاد ونفعنا بعلمك الذى علمتنا إياه وعوضنا عن غيابك بيننا] .

* أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب - جامعة عين شمس وأمين عام الأمانة العامة للصحة النفسية .